

# إنـه عـلـيـم بـذـات الصـدـور حـ5 فـاعـلـم دـشـرـيف طـهـ يـونـس

شـرـيف طـهـ يـونـس

سرـبـينا نـحـوـ العـلـاـ وـالـمـجـدـ اـنـاـ اـمـةـ الـعـلـمـ وـسـلـ انـ شـئـتـ عـنـاـ بـنـاـ نـحـوـ العـلـاـ وـالـمـجـدـ اـنـاـ اـمـةـ الـعـلـمـ وـسـلـ انـ شـئـتـ عـنـاـ عـلـقـتـ اـحـلـامـنـاـ نـجـمـ السـوـءـ  
الـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:00:00

انـ الحـمـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ نـحـمـدـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ اـنـهـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ  
مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ - 00:00:29

واـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ وـمـرـحـباـ بـحـضـرـاتـكـ وـحـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ  
حـلـقـاتـ تـعـلـمـ هـذـهـ حـلـقـاتـ التـيـ نـتـنـاـوـلـ فـيـهـاـ الـاـيـاتـ - 00:00:42

الـتـيـ اـهـ صـدـرـهـ رـبـنـاـ اـهـ بـمـطـالـبـتـنـاـ اـهـ بـانـ نـعـلـمـ اوـ مـعـاتـبـتـنـاـ عـلـىـ اـنـاـ لـمـ نـعـلـمـ فـايـاتـ صـدـرـتـ فـاعـلـمـ اوـ اـعـلـمـواـ اوـ اـهـ صـدـرـتـ بـالـمـ تـعـلـمـ المـ  
تـعـلـمـواـ وـغـيرـهـاـ وـالـيـوـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ نـحـنـ عـلـىـ مـوـعـدـ مـعـ اـيـةـ مـنـ تـلـكـ الـاـيـاتـ التـيـ صـدـرـهـ رـبـنـاـ باـعـلـمـ اوـ اـعـلـمـواـ اوـ المـ - 00:01:01  
تـعـلـمـ اوـ المـ تـعـلـمـواـ وـغـيرـهـاـ اـهـ لـكـنـ قـبـلـ اـنـ اـتـحـدـتـ عـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـاـ عـاـيـزـ حـضـرـاتـكـ بـسـ اـهـ تـرـكـزـوـ مـعـيـ فـيـ المـوـقـفـ دـهـ تـخـيلـ لـوـ  
اـنـتـ اـهـ النـهـارـدـةـ - 00:01:30

اـهـ اـصـبـحـ كـلـ اللـيـ جـوـةـ صـدـرـكـ مـكـشـوفـ لـكـلـ النـاسـ اوـ مـثـلـاـ اـنـتـ النـهـارـدـةـ قـاـعـدـ مـعـ حـدـ بـتـكـلـمـهـ وـالـلـيـ فـيـ صـدـرـكـ كـلـ اللـيـ جـوـةـ قـلـبـكـ  
مـكـشـوفـ لـلـشـخـصـ دـهـ يـرـاهـ يـعـنـيـ يـرـىـ الـكـلـمـةـ اللـيـ اـنـتـ اـضـمـرـتـهـ بـنـفـسـكـ - 00:01:44

وـاـنـتـ مـثـلـاـ بـتـقـولـ لـهـ وـالـلـهـ دـهـ اـنـتـ وـاـحـشـنـيـ جـداـ وـهـوـ مـشـ وـحـشـكـ وـلـاـ حـاجـةـ وـهـوـ شـايـفـ الـكـلـامـ دـهـ فـيـ قـلـبـكـ وـاـنـتـ مـثـلـاـ بـتـقـولـ لـهـ وـالـلـهـ  
دـهـ اـنـاـ مـاـ اـتـأـخـرـتـ عـنـكـ الاـ غـصـبـ عـنـيـ وـهـوـ شـايـفـ جـوـةـ صـدـرـكـ اـنـ اـنـتـ مـشـ كـدـهـ وـلـاـ حـاجـةـ لـأـ اـنـتـ اـتـأـخـرـتـ عـنـهـ بـمـزـاجـكـ - 00:02:04  
اـهـ وـاـنـتـ بـتـقـولـ لـهـ دـهـ اـنـاـ فـعـلـاـ نـفـسـيـ اـقـعـدـ مـعـكـ وـمـشـ عـاـيـزـ اـسـبـيـكـ اـبـدـاـ وـمـشـ عـارـفـ اـيـهـ وـهـوـ شـايـفـ فـيـ قـلـبـكـ اـنـ اـنـتـ وـلـاـ نـفـسـكـ تـقـعـدـ  
مـعـهـ وـلـاـ حـاجـةـ وـاـنـ الـكـلـامـ دـهـ مـشـ كـلـامـ حـقـيـقـيـ - 00:02:21

لـوـ اـيـقـنـتـ اـنـ اللـيـ قـدـامـكـ دـهـ اللـيـ قـاـعـدـ قـدـامـكـ شـايـفـ كـلـ اللـيـ مـوـجـودـ جـوـةـ صـدـرـكـ هـتـتـكـلـمـ مـعـهـ اـزـايـ؟ـ هـتـتـصـرـفـ مـعـهـ  
اـزـايـ بـلـ خـلـوـنـيـ اـخـدـ حـضـرـاتـكـ لـحـاجـةـ بـتـحـصـلـ فـيـ الـوـاقـعـ بـتـاعـنـاـ - 00:02:32

الـنـهـارـدـةـ مـسـلـاـ اـنـتـ اـهـ لـوـ شـغـالـ فـيـ مـكـانـ وـفـيـ كـامـيـرـاتـ مـراـقـبـةـ مـوـجـودـ بـتـرـاـقـبـ كـلـ اللـيـ بـيـحـصـلـ اـنـتـ بـادـاءـكـ شـكـلـهـ عـاـمـلـ اـزـايـ اـنـاـ  
هـتـكـلـمـ عـلـىـ نـقـطـةـ مـحـدـدـةـ جـداـ وـهـيـ نـقـطـةـ اللـيـ جـوـةـ صـدـورـنـاـ.ـ اللـيـ جـوـةـ نـفـوسـنـاـ - 00:02:49

الـحـقـيـقـةـ اـنـ الـبـشـرـ يـعـنـيـ اـقـصـيـ مـاـ يـمـكـنـهـ مـعـرـفـتـهـ مـاـ يـظـهـرـ وـكـلـ كـامـيـرـاتـ الـمـراـقـبـةـ اللـيـ فـيـ الـعـالـمـ مـهـمـاـ بـلـغـتـ آـآـ جـوـدـتـهـاـ وـمـهـمـاـ بـلـغـتـ آـآـ  
يـعـنـيـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ بـتـاعـتـهـاـ هـتـشـوـفـ بـسـ الـحـاجـاتـ الـظـاهـرـةـ - 00:03:04

لـكـنـ اـهـ اـحـنـاـ كـلـنـاـ عـاـرـفـينـ مـعـلـومـةـ لـكـنـ لـلـاـسـفـ هـذـهـ مـعـلـومـةـ اـحـنـاـ مـاـ بـنـعـمـلـشـ بـمـقـتـضـاـهـاـ.ـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ عـاـرـفـينـ مـعـلـومـةـ دـيـ كـويـسـ جـداـ جـداـ  
وـبعـضـنـاـ مـصـدـقـهـاـ وـمـؤـمـنـ بـهـاـ.ـ لـكـنـ آـآـ لـمـاـ نـيـجيـ فـيـ الـمـارـاسـةـ الـعـلـمـيـةـ نـجـدـ اـنـ اـحـنـاـ لـاـ مـشـ مـاـ بـنـعـمـلـشـ بـمـقـتـضـيـ هـذـهـ مـعـلـومـةـ - 00:03:21

الـمـعـلـومـةـ دـيـ بـتـقـولـ بـيـسـاطـةـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ اـنـفـسـنـاـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ اـنـهـ عـلـيـمـ بـذـاتـ الصـدـورـ  
يـعـنـيـ اـحـنـاـ نـعـلـمـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـ سـرـعـدـهـ عـلـانـيـةـ - 00:03:40

وـاـنـ الـبـاطـنـ عـنـدـ زـيـ الـظـاهـرـ ماـ فـيـشـ فـرقـ يـعـنـيـ بـالـنـسـبـةـ لـرـبـنـاـ الـظـاهـرـ زـيـ الـبـاطـنـ يـعـنـيـ اللـيـ بـيـحـصـلـ فـيـ صـدـرـكـ اللـيـ بـيـحـصـلـ فـيـ قـلـبـكـ  
ماـ يـمـرـ بـدـاخـلـ نـفـسـكـ هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ كـالـعـلـانـيـةـ مـاـ فـيـشـ فـرقـ عـنـدـ رـبـنـاـ.ـ يـعـنـيـ مـسـأـلـةـ - 00:04:00

سر وعلانية دي ايه؟ دي عند البشر. لكن مع الله سبحانه وتعالى ما فيش حاجة اسمها سر وعلانية كله علانية واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. يعني بالنسبة لربنا الامر سواء. سواء اسربنا القول او اجهرنا بالقول بالنسبة لربنا - 00:04:18  
الامر سواء ولذلك المعلومة اللي ربنا عز وجل بيطل علينا ان احنا نعلمها عنه النهاردة يعني في حديثه لنا عن نفسه بيقول لنا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. واحنا اتفقنا في حلقات سابقة ان اعلموا هنا لو هي بقى بمعنى اعرف ما احنا كلنا عارفين - 00:04:35

لو هي بمعنى اه صدق احنا كلنا مصدقين آآ لكن هنا يعني يراد ما هو ابعد من المعرفة وما هو ابعد من التصديق. تمام؟ اعلم هنا هتبقي بمقتضى استحضر الكلام ده في قلبك بمقتضى يعني زود يقينك فيه. هتكون يعني آآ اعمل بمقتضى الكلام اللي انت علمته ده. اثبتت - 00:05:05

على اللي انت علمته ده. تمام؟ ولذلك النهاردة ربنا بيقول لنا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم يعني سبحان الله لو ايقنت انا وانت ان اللي في صدورنا واللي في قلوبنا ده محل نظر ربنا - 00:05:30  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يعني ده محل نظر الرب. القلب ده محل نظر الرب - 00:05:47

ولذلك للأسف الشديد احنا بتبقى عنيتنا الاكبر بايه؟ بتحميم الظاهر تمام وننسى ايه؟ تجميل الباطن انايتنا الاكبر بان الناس لا يروا اي سوء في الظاهر لكن لا نبالي ان يكون فيه سوء في الباطن - 00:06:01  
ولذلك الله سبحانه وتعالى من اوائل الوصايا التي وصاها النبي صلى الله عليه وسلم وهي وصية لنا ايضا ان الله عز وجل قال له وثيابك فطهر وثيابك فطهر ابن القيم رحمه الله بينقل اجماع السلف على ان المراد بالثياب هنا القلب - 00:06:19  
والثياب في كلام المفسرين اما يراد بها القلب واما يراد بها الايه؟ النفس. لكن لماذا قال الله وثيابك؟ يعني طب ليه ما قالش وقلبك؟  
قال ونفسك قيل لان الله سبحانه وتعالى اراد من العبد ان ينزل القلب منزلة الثوب - 00:06:35

من ينزل القلب منزلة الثوب. ازاي يعني زي ما الثوب هو محل نظر الناس فالقلب هو محل نظر الله سبحانه وتعالى ولذلك زي ما انت بتعنيني ان الناس يرون ثوبك في ابهى صورة - 00:06:52

من باب اولى انك تعنني ان ربك يرى قلبك في ابهى صورة زي ما يعني بتبقى حريص ان ثوبك لا يت遁س من باب او لا ينبعي انك تكون حريص ان نفسك او قلبك لا يت遁س - 00:07:07  
زي ما اي مسلا شيء بيلم بثوبك بتتسارع ان انت تصلحة. برضو اي شيء الم بقلبك لابد ان تسارع في اصلاحه تمام آآ زي ما انت بتختار في في ثوبك ان هو يكون يعني افضل حاجة واجمل حاجة يعني من باب اولى انك تختار لقلبك انه يكون افضل - 00:07:22

القلوب واجمل القلوب واكملا الايه؟ القلوب. تمام طيب بيقى لو احنا ايقنا ان الله يعلم ما في انفسنا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. يعني الله سبحانه وتعالى يعلم ما - 00:07:43

النفس. يعلم يعني عليم بذات الصدور كما اخبر ربنا جل جلاله وتقديست اسماؤه. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. طيب آآ المطلوب ايه فاحذروا يا الله فاحذروه يعني انت النهاردة لو مثلا مثلا - 00:07:57

يعني اه عذرا اه انت واقف بتتكلم مثلا في ايه؟ في امر ما اه مع واحدة مثلا. خلاص؟ في امر ضروري في امر ضروري اضطررت اليه.  
خلاص وهي محتجبة ما فيش اي مخالفة شرعية. فانت بتحدثها الان - 00:08:16

في امر اضطررت اليه. مسلا في بتسائل عن حاجة بتشتري حاجة بتبيع حاجة طيب وانت بتكلمها دلوقتي حد بيقول لك انت انكلمت؟  
تقول له لا والله انا مش قصدت ان الكلام ده حاجة انا بتكلم كلام عادي جدا جدا جدا - 00:08:33  
آآ لكن الله يعلم ان انت الكلام ده مش عادي ولا حاجة الله يعلم ان انت الكلمة دي قلتها وقصدك من وراها كذا وان انت زودت الجملة  
دي عشان تزيد كذا - 00:08:48

وترى كذا اه لازم ندرك دي ان في كتير من تصرفاتنا وكتير من تعاملاتنا ان الله يعلم ما في انفسنا وخصوصا كمان ما يتعلق بالحرمات. ما يتعلق بالحرمات يعني كتير يقول لك والله ده كلام بريء. ده تصرف بريء. آانا مش قصدي حاجة. لأنك بتقول للناس مش قصدى حاجة. وممكن ناس يصدقوك ان انت مش - 00:09:02

قصدى حاجة. لكن الله سبحانه وتعالى يعلم ما في نفسك انت بتقول واحد بيقول انا بقول كلمة وخلاص والله ومش قصدى وربما نسأل الله العافية واحد مسلا يتغوف بكلام قد يكون مثلا قريب من الكفر - 00:09:27 او يتغوف بكلام لا يرضي الله. يقول والله انا مش قصدى كده ولا حاجة انتم بس فهمتوني غلط. القصة مش كده؟ لأنك يعني الله سبحانه وتعالى يعلم ما في نفسك - 00:09:41

لو لو ايقن العبد ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في نفسه لو امن ايمانا كاملا ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في نفسه فانه سيحذر غضب الله عز وجل - 00:09:51

لان انت تكون بتقول كلام يعني سبحانه الله! ولذلك بقى ربنا يقول اذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكن خيرا لهم بافضلك تكون صادق مع ربنا لان اي حد هيتسربيل بثوب رباء او بثوب كذب او بثوب افتراء او ادعاء - 00:10:03 سيفضح ولو بعد حين فلذلك الاولى انك تصدق مع الله سبحانه وتعالى. وال الاولى ان انت ما تكونش بتتظاهر كلام وانت متتصور ان ما تضمره في نفسك او ما تضمره في قلبك لا يعلمه احد. الله يعلمه - 00:10:21

الله سبحانه وتعالى رآه الله سبحانه وتعالى شهد هذا الكلام واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم تمام فاحذروه لو انت النهاردة بتتكلم مثلا مثلا مع ذي ما قلت كده مع حد في مصلحة ضرورية. ومثلا ربما يكون زوجها واقف او مسلا آآوالدتها واقف - 00:10:36 فانت هتنقول لأنك مش قصدى حاجة من الكلام ده كلام كزا كزا تخيل بقى لو انت صدرك او اللي في نفسك ده بالنسبة للشخص ده صار مكشوف وهو - 00:10:57

يراه الان طب ما تقولوا هو هيبقى شايف فلذلك هتايها؟ لأنك هتبقي عارف ان لا بد ان انت يتواترا القلب مع ازا ولا بد ان انت حالة الانفصام دي اللي هي ما بين اللي على لسانك واللي في قلبك حالة الانفصام ما بين ادعاء ان التصرف ده او الكلمة دي انا ما - 00:11:07

اريده بها يعني آآلا ما يرضي الله واحد يقول والله اتكلمت الكلمة دي والله ابتغا ووجه الله والله انما ويحلف يمينا غموسا وهو يعلم انه كاذب. اليدين الغموس ان هو يحلف على حاجة وهو يعلم انه كذب فيها. ويقول والله ما اردت الا ذلك - 00:11:30 وللاسف هو ايها؟ يكون يعني اراد غير ذلك ذي ما قلنا لحضراتكم لو احنا علمنا فعلنا ان الله يعلم ما في انفسنا آآوبصينا على الواقع بتاعنا هنجد فعلنا احنا بنتصرف وكأننا ما نعلم ان الله يعلم ما في انفسنا - 00:11:48

ولذلك احنا محتاجين فعلنا بقى ان احنا نعمل بمقتضى هذا العلم احنا محتاجين فعلنا كما اوصى ربنا فاحذروه احذروا الله سبحانه وتعالى احذروا غضب الله. احذروا مقت الله سبحانه وتعالى - 00:12:04

احذروا عقاب الله سبحانه وتعالى يعني من من يطيق ان هو يعني الله سبحانه وتعالى يحذره يعني ايها؟ ولا ينجر. الله ينذره آآولا يرتدع او يقف يعني لما ربنا يقول فاحذروه. ده المفروض ان دي يعني تزلزل القلوب. يعني تزلزل القلوب. فلذلك يا ريت تبقى احنا عايشين على المعنى ده - 00:12:17

عشان كده بقى عايزين نعمل بمقتضى الكلام ده وعايزين ده يفرق في حياتنا في اللي جاي. يعني سبحانه الله شوف في حوار تم ما بين سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم. وما بين ربنا عز - 00:12:39

لما الله سبحانه وتعالى قال يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي وامي الهين من دون الله يعني فسيدنا عيسى في الكلام اللي هو اللي تكلمه مع الله وال الحوار اللي تم مع الله سبحانه وتعالى هو من ارقى الحوارات اللي يعني اللي موجودة في القرآن الكريم فسيدنا - 00:12:49

عيسى بيقول لربنا يقول له تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك يعني انت يا رب تعلم ان انا كنت عايش على مبدأ ان انت تعلم ما

في نفسي. ولذلك انا مش انت تعلم ان مش انا اللي هقول كلام ويبقى في نفسي ايه؟ كلام ثاني. مش انا اللي - 00:13:06  
اقول اه ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربى وربكم اه و كنت عليهم شهيدا مش انا اللي اقول كده ويبقى نفسي فيها حاجة  
ثانية. يعني انت اعلم بما في نفسي - 00:13:26

اكثر مني انا نفسي. تمام؟ لانه عاش على الايه؟ عاش على المبدأ ده. عاش على مبدأ ان الله سبحانه وتعالى ايه؟ يعلم ايه ما في نفسه  
وفي المقابل نشوف صورة ثانية - 00:13:36

لناس مسلا كتير ربنا قص علينا قصصهم في القرآن الكريم. آآ انهم متتصورين ان هم الله سبحانه وتعالى لا يعلم ما في نفوسهم. آآ  
وربنا يقول ان الله مخرج ايه؟ ما ما كنتم تكتمون. يعني ربنا عز وجل هيخرج هذا الذي ايه؟ اه في الصدور. فترى الذين في قلوبهم  
مرض يسارعون فيه. يقولون - 00:13:49

نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسرعوا في انفسهم نادمين. هم تصورو ان هم  
يخدعوا الناس وهيخدعوا البشر وتتصوروا كمان يعني لجهلهم ان هم يخدعوا ربنا. ماشي؟ فيصبحوا على ما اسرعوا في انفسهم  
نادمين. لأنهم لو علموا - 00:14:09

او ايقنو او عملوا بالمقتضى ان الله يعلم ما في انفسهم لكانوا يعني على حذر من غضب الله سبحانه وتعالى. ولكنوا على حذر من  
ايه؟ من التقصير بحق الله سبحانه وتعالى. يسارعون في في يعني فيما يسارعون فيه من الاثم. ويقولوا نخشى ان تصيبنا دائرة  
والموضوع مش كده. يعني فعسى الله ان يأتي بالفتح - 00:14:29

اوامر من عندي فيصبحوا على ما اسرعوا في انفسهم نادمين خلاصة الكلام النهاردة يعني اللي ربنا بيخبرنا يعني به عن نفسه او حديث  
الله عن نفسه لنا اليوم ان الله سبحانه وتعالى - 00:14:49

بيقول لنا انه يعلم ما في افسينا. وبيطالبنا ان احنا نحذر من غضبه نحذر من عقابه نحذر من عذابه. نسأل الله عز وجل ان يقسم لنا  
من خطيته ما يحول بيننا وبين معصيته. وآآ - 00:15:03

ومن طاعته ما يبلغنا به جنته. ومن اليقين ما يهون به علينا مصائب الدنيا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. ودمتم بخير والى  
لقاء اخر ان شاء الله سر بنا نحو العلا والمجد - 00:15:19

انا امة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا عنا كانت احلامنا نجمة الصغيرة هي ام المدرك العليا  
سويا عذبة احلامنا - 00:15:41